ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة

المجلد: 25 / العدد: 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction

C
ISSN: 1111-4606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلة مريبعي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحلو، ليلى فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمة آزرو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلى محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجابي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

الفهرس

ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل ..... خميسة علوي **1**

المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمية..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو **12**

صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط **25**

تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح **44**

تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية.....زينب بن علي، إيمان بن محمد **62**

حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان ،عديلة بن عودة، ياسمين قلو **76**

دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي **87**

ترجمة معاني الإشاريات التداولية ...حالة النص الشعري .....سهيلة مريبعي **110**

ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية انجليزي–عربي انموذجا.....ياسمين طواهرية، سلمى عرابي **124**

ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.....الزبير محصول **150**

ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي.....هدى بولحية **164**

ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة **179**

المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني **195**

المشترك اللّفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللّغة الإنجليزية: لفظ اللّباس أنموذجاً .....

..... فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف **215**

المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلى فاسي فنطازية **231**

الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيمة أزرو **242**

العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني **263**

الدرس الترجمي، نحو مقاربة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق **278**

التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريبعي **290**

التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية.....حليمة نين، فيروز سلوغة **308**

الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليفي **327**

الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التّعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا..... عبيلة–أمالو نعيمة، قلو ياسمين **338**

الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي **359**

الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي **375**

البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا ..... طاوس قاسمي **391**

استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعيدي، دليلة خليفي **411**

إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف **424**

أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي **436**

أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق مماد، جمال بوتشاشة **445**

نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم..... .....نجاة بعيليش **466**

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht……..Kouider OUICI **483**

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting .....Ilhem Bezzaoucha **502**

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique ……..…….....….....… Sara Lebbal **510**

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte…….……Meghouche Karima **520**

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)……..…….…… Assia Kaced **537**

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème……..…. Nesrine Boukhalfa Louli **553**

L'impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l'Autre…….…….Adila Benaouda **563**

Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English

……..……Fayrouz Selougha **585**

The Impact of Ideological Constraints on Media Translation
.....……. Hana Saada **603**

Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie……..…….……Mounir Yousfi **622**

Le « Domaine Traduction » dans l'université algérienne : plus qu'une nécessité

…….….Mohamed Réda Boukhalfa **646**

La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage

……. …….Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai **655**

Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts

…….Meriam Benlakdar **670**

المجلد 26 /العـدد: 1 (2022)، ص 62 – 75

Cahiers de Traduction

تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية

Techniques of translating the Islamic banking system termes into French

زينب بن علي[1]، إيمان بن محمد[2]

[1] معهد الترجمة (الجزائر)، zineb.benali @univ-alger2.dz

[2] معهد الترجمة (الجزائر)، imane.benmohamed@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/03/14 تاريخ النشر: 2022/05/14

ملخص:

لاشك أن الصيرفة الإسلامية فرضت نفسها مؤخرا على خريطة الاقتصاد العالمي كبديل عن البنوك التقليدية، وقد صاحب انتشار البنوك الإسلامية اهتمام عدد كبير من أهل الاختصاص في الاقتصاد والدين بهذا المجال، بالإضافة إلى انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات وصدور الكثير من المراجع والمؤلفات العلمية حول ظاهرة الصيرفة الإسلامية. فزاد بذلك نشاط الترجمة التي تولت نقل المعرفة المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية. ومن ثم، فإن هذا المقال يروم أساسا معرفة التقنيات الترجمية الأنسب لنقل مصطلحات الصيرفة الإسلامية من العربية إلى الفرنسية، وكذا تسليط الضوء على الإشكالات الترجمية التي قد يطرحها هذا النوع من المصطلحات بسماتها المفاهيمية الشرعية الخاصة.

وقد خلصنا إلى أن تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية الواردة في مدونة البحث كانت في معظمها مباشرة وعلى رأسها الاقتراض اللغوي حفاظا على خصوصية هذه المصطلحات، وأن الترجمة غير المباشرة ممثلة أساسا في تقنية التكافؤ تعلقت بمصطلحات العمليات المصرفية الكلاسيكية التي تشترك فيها جميع الأنظمة المصرفية عبر العالم.

كلمات مفتاحية: ترجمة متخصصة، تقنيات، مصطلح، صيرفة إسلامية.

Abstract :

The Islamic banking system has obviously taken the place of the traditional banks on the world economic map not long ago.

المؤلف المرسل: زينب بن علي

Since the spread of the Islamic banks, a lot of specialists in economics and religion have been interested in, several seminars and conferences were held and a number of references and scientific works have been published about that phenomenon. Therefore, translation has stepped up in order to transfer the Islamic economic sciences from Arabic to foreign languages.
Of the above, this paper aims to highlight the most appropriate translation techniques for the transfer of the Islamic bank terminology from the Arabic to French, as well as to emphasis on the translation issues resulting from this kind of terminology with its own conceptual characteristics in Sharia law.
In sum, the translation techniques applied when translating the Islamic banking terminology, object of this study, were mostly direct, namely " borrowing" in order to keep the specificity of these terms, Otherwise, for indirect techniques, equivalence has prevailed, particularly for the terminology of classic banking operations which are common to all banking systems throughout the world.
Key words: specialized translation – techniques – term – Islamic banking system.

1. مقدمة:

لقد زاد، مؤخرا، اهتمام العديد من البنوك التقليدية عبر مختلف أنحاء العالم، بالصيرفة الإسلامية باعتبارها نظاما مصرفيا معتمدا على قواعد التعامل المالي المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال فتح شبابيك لتسويق منتجات مصرفية تتماشى والمبادئ الإسلامية، بالإضافة إلى انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات وصدور الكثير من المراجع والمؤلفات العلمية في مختلف اللغات. فزاد الطلب في الغرب على الترجمة للتعريف بهذا المجال أكثر ولتوفير المادة الاقتصادية والمالية وفق ما جاء بها الإسلام في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية.

وبما أن العمل المصرفي الإسلامي يتطلب دراية بكل ما يتعلق بفقه المعاملات المالية الشرعية، فإن هذه الدراية مطلوبة أيضا بالنسبة إلى العمل الترجمي في هذا المجال، مما قد يطرح إشكالات من شأنها أن تؤثر سلبا على العملية الترجمية ككل.

وعليه، ارتأينا تسليط الضوء على أهم هذه الإشكالات والتعرف على أكثر التقنيات الترجمية استخداما ونجاعة في نقل المصطلحات المالية الشرعية من العربية إلى الفرنسية تحديدا، من خلال محاولة الإجابة عن الإشكالية الرئيسة التالية : ما التقنية الترجمية الأفضل في نقل المصطلح المصرفي الإسلامي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية؟

نفترض مبدئيا أن يكون الاقتراض أكثر التقنيات الترجمية استعمالا ونجاعة في نقل المصطلحات المصرفية الإسلامية، وذلك بالنظر إلى خصوصية مفاهيمها الشرعية التي لا يشاركها فيها نظام اقتصادي آخر.

وستكون الإجابة عن إشكالية المقال باتباع المنهج الوصفي التحليلي والمقارن وبتحليل نماذج من مدونة تتمثل في ترجمة كل من جمعية باريس أوروبلاس، ومركز الامتثال للمالية الإسلامية بالتعاون مع الجمعية التونسية للمعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، وهي عبارة عن ضوابط يلتزم بها كل بنك ينشط في المجال المصرفي الإسلامي وتخص العديد من أنواع معاملات البنوك الإسلامية مثل: المتاجرة في العملات، بطاقة الحسم وبطاقة الائتمان، المَدين المماطل، المُقاصَّة، المرابحة للآمر بالشراء، الإجارة المنتهية بالتمليك، السَّلَم والسَّلَم الموازي، الاستصناع والاستصناع الموازي، ...

أما بالنسبة إلى محاور البحث، فهي ثلاثة: المصطلحات المصرفية الإسلامية، والترجمة الاقتصادية الإسلامية، والتقنيات المستخدمة في ترجمة هذه المصطلحات.

2.المصطلحات المصرفية الإسلامية:

1.2 المصطلح عموما:

المصطلح لغةً اسم مشتق من فعل "**صلح**"، وجاء في **لسان العرب**: "**صَلَح: الصّلاح ضد الفساد. صلح وصلح يصلَح ويصلُح صلاحا وصلوحا... والصُّلح، تصالح القوم بينهم. وقوم صلوح، متصالحون**"(ابن منظور، 1988، ص.462).

أما في الاصطلاح العلمي، فقد خصه الجرجاني (1413م، ص. 27) في كتابه **التعريفات** بأكثر من تعريف، حيث يقول: "**الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما**". ويواصل قائلا: "**وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى**".**وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين**".

ويتميز المصطلح عموما بمجموعة من السمات من أهمها (الفيصل، 1992، ص.107):

– **الاختصاص**: فالمصطلح ضيّق في دلالته ويتمتع غالبا بأحادية العلاقة القائمة بينه باعتباره الدال وبين المفهوم باعتباره المدلول، فهو يرتبط بمفهوم واحد يكون وجهه الدلاليّ، ويتصل به مهما تعددت استعمالاته في الحقل المعرفي ذاته.

– **الإجماع:** وضع المصطلح ليست مبادرة فردية بل يتم باتفاق طائفة من المختصين في حقل معين، ولهذا فهو يعد رمزا اتفاقيا لتصور ما.

– **الإيجاز:** يشترط في المصطلح أن يكون مختصرا في لفظ واحد بسيط أو مركب، حتى يلقى رواجا بين الباحثين والعلماء ويسهل تداوله لدى العامة، إذ ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، وإنّما قد يكتفي بصفة واحدة من صفات ذلك المفهوم.

– **دقة المفهوم:** يقتضي وضع المصطلح أن يكون واضحا في جوهره، للابتعاد عن اللبس والغموض. ولكي يتصف المصطلح بالدقة، ينبغي أن يكون محددا وواضح المعالم الدلالية.

– **عدم الارتجال في وضع المصطلح:** المصطلح مبني على حقيقة معرفية، ودلالة شكله الاصطلاحي دلالة إشارية تجمع بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي، فالمفهوم هو أساس كل تسمية للشيء المصطلح عليه.

– **عالمية مفهوم المصطلح العلمي:** ما إن ينتج المصطلح ويشيع استعماله يكتسب صفة العالمية؛ ويروج مفهومه بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري.

2.2 المصطلح المصرفي الإسلامي:

يتطلب التعريف بالمصطلح المصرفي الإسلامي أولا تقديم تعريف عن المصرف بصفة عامة ثم عن المصرف الإسلامي بصفة خاصة.

فـ"المصرِف" (بكسر الراء) اسم مكان مشتق من الصّرف ومعناه يتوقف على معنى (الصرف). و"الصرف" لغة "**مصدر ثلاثي من باب ضرب ويعني: فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار في الجودة. ويعني بيع النقد بعضه ببعض: يقال صرفت الدراهيم بالدنانير أي بعتها بها. ومن هذين المعنيين اشتق اسم الصيرفي والصّراف**" (الهيتي، 1998، ص. 26 – 28). وبالتالي يتضح أن الصَّرف يراد به الفضل ومبادلة النقد بالنقد.

وجاء في معجم المصطلحات المالية والاقتصادية (حماد، 2008) التعريف التالي: " **الجهة التي ينفق فيها المال. من صرفْتُ المال – في اللغة – بمعنى أنفقته وعلى ذلك قيل مصارف الزكاة**".

أما تسمية البنك مصرفا في الاستعمال المعاصر فهي مأخوذة من الصرف بالمعنى الاصطلاحي الذي هو مبادلة عملة بعملة أخرى، او بالتعبير الفقهي "**بيع النقد بالنقد**" باعتبار أنه المكان الذي تتم فيه هذه المعاملة. (حماد، 2008، ص.421).

ومن هنا يمكن القول إنّ "المصرف" هو المكان الذي يتم فيه الصرف، أو بمعنى المؤسسة التي تجرى فيها الأعمال المصرفية.

وبالنسبة إلى **المصارف الإسلامية**، فهي مؤسسات إسلامية مصرفية تزاول أعمالها وفق أحكام الشريعة الإسلامية. وقد عرفها محسن أحمد الخضيري (1995، ص17) بأنها **"مؤسسة مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشرعية الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها"**.

وبحسب فليح حسن (2005، ص 29)، فهي **"مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة (الربا) أخذا أو عطاء، وتلتزم في نواحي نشاطها ومعاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية"**.

انطلاقا من التعريفين السابقين، يمكننا أن نستخلص أن **المصرف الإسلامي** – مثله مثل البنك التقليدي – هو مؤسسة تعمل على جلب الأموال وتسعى لتحقيق الربح لكن أسس ومبادئ نشاطاته ومعاملاته مستمدة من قواعد الشريعة الإسلامية، وعلى رأسها عدم التعامل بالربا. كما أنه يعمل على غرس القيم الإسلامية في المجتمع وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وبالعودة إلى المصطلح المصرفي الإسلامي، فهو اللفظ المتخصص الذي تواضع عليه فقهاء الإسلام للدلالة على مجال تدبير الشأن المالي من منظور التصور الإسلامي للاقتصاد.

وللمصطلحات الاقتصادية الإسلامية عموما أهمية عظيمة في مجال علم الاقتصاد الإسلامي وذلك لعدة أسباب يمكن إيجازها فيما يلي:

- **أولا**:تشكّل الأساس المفاهيمي للاقتصاد الإسلامي في المرحلة النبوية وترسيخه عبر القرون من حياة المجتمعات الإسلامية.
- **ثانيا**: تحمِل هذه المصطلحات مخزونا دلاليا عميقا للعديد من المبادئ الإسلامية لا سيما في مجال تدبير المال وحفظه.
- **ثالثا**: يحتاج التطور المذهل على مستوى الحياة الاقتصادية الإنسانية إلى مواكبة ومعرفة، ويتطلب ترسيخ اصطلاحات الاقتصاد الإسلامي ومفاهيمه (وورقية، 2008، ص.536-564).

وذكر الدكتور عبد الرزاق وورقية (2008، ص.ص.364-365) في عمله المتعلق بالتطور المصطلحي في الاقتصاد الإسلامي أن المصطلح الاقتصادي بصفة عامة يستعمل لوظائف مقصدية عدة يؤديها من خلال استعمالاته المتمثلة فيما يلي:

- ✓ **تسمية الأشياء بمسمياتها**: إذ التزم الفقهاء منذ القدم بتوضيح المعاملة دون تغليف الفاسد منها بغلاف حسن ووصف الشيء بما هو عليه حقيقة، فالتشريع الإسلامي يسمي القمار قمارا، والربا ربا...
- ✓ **تضمن المصطلح للحكم الشرعي**: فتسمية المصطلحات التي يتفق عليها الفقهاء تشمل في مضمونها الحكم الشرعي للمعاملات الاقتصادية. فبمجرد سماع الناس للمصطلح قد يتعرفون على إباحتها أو تحريمها، كقول بيع الغرر، بيع الغبن، الربا...
- ✓ **التعبير عن المقصود الشرعي من المال**: وردت بعض المصطلحات في الكتاب والسنة تنبيها عن مقاصد شرعية تؤكد على حفظ المال كالتبذير والتقتير، والبيع والربا...
- ✓ **خصوصية المصطلح المصرفي من حيث المدلول والشحنة الدينية**: تكتسي المصطلحات المصرفية الإسلامية شحنة دينية تجعل منها مصطلحات يصعب ترجمتها.

3.الترجمة الاقتصادية الإسلامية:

تضطلع الترجمة عموما – باعتبارها عملية نقل المعنى المراد ترجمته من اللغة المنقولة إلى اللغة المنقول إليها شرط احترام نظام هذه الأخيرة والتحكم في اللغتين وإدراك ثقافتيهما – بدور ثلاثي الأبعاد: لغوي ومعرفي وفكري كلها مترابطة فيما بينها (مشوح، 2011، ص.785-786):

- **الدور اللغوي**: لا ينحصر في إيجاد مقابلات عربية لمصطلحات علمية جديدة بل يتعداه إلى التأثير في تطوير اللغة دلاليا وتركيبا بمعنى أن دور الترجمة لا يكمن في إيجاد واقتراح مصطلحات جديدة في شتى الميادين، وإنما لكونها ناقلة للمفاهيم عن طريق شرح تلك المصطلحات واستيعابها وبالتالي تداولها.
- **الدور المعرفي**:يتجلى في نقل المعارف ونتاج الفكر العلمي والأدبي والثقافي عن اللغات والحضارات الأخرى.

- **الدور الفكري:** إذ تسعى الترجمة إلى التأثير في نمط التفكير وتقريب الأفكار والآراء، وبالتالي فهي تعمل على إيجاد فكر علمي جديد ينهض بالحاضر ويؤسّس للمستقبل.

وينبغي أن نضع في اعتبارنا أننا نترجم لغاية اتصالية حتى يتمكن المتلقي من فهم نص جاء بلغة لا يعرفها، وأن نقل ذلك النص إلى لغة وثقافة أخرى لا يقتصر على النقل اللغوي بل يجب مراعاة المقصد الاتصالي الذي يكمن وراء النص، ذلك أن كل لغة تعبر عن ذلك المقصد بشكل مختلف.

والترجمة الاقتصادية عموما هي ترجمة متخصصة أو كما يطلق عليها البعض ترجمة تقنية تتعامل مع لغة تقدم معارف متخصصة بطريقة تقنية، وتخص نصوصا تداولية تضطلع أساسا بنقل معلومات ومفاهيم في ميادين التخصص ولا يكون الطابعُ الجمالي فيها الطابعَ المهيمن.

وتتميز الترجمة الاقتصادية بجملة من الخصوصيات، أهمها:

- ✓ **الوضوح:** بمعنى القدرة عن التعبير بألفاظ لا تسترسل في الذهن غموضا.
- ✓ **الدّقة:** بمعنى القدرة عن التعبير بألفاظ مضبوطة ومُحكمة واختيار أنسبها لأداء المعنى بوضوح.
- ✓ **الاقتضاب:** بمعنى استعمال أقل عدد ممكن من المفردات دون المساس بالمعاني والمفاهيم، أي التعبير بإيجاز.
- ✓ **وضوح العبارة وأحادية المعنى:** لا يلجأ النص المتخصّص إلى أساليب الإيحاء وإنما أسلوبه أسلوب مباشر ويتجنّب قدر الإمكان تعدّد المعاني في عباراته.
- ✓ التعبير عن مفاهيم خاصة بعلم الاقتصاد الذي هو فرع من فروع العلوم الاجتماعية، يعتمد على التحليل والإحصاء وتفسير الظواهر .
- ✓ استعمال الأرقام والمنحنيات والرموز والنماذج، ...

ويرى فرج محمد صوان (2019، ص. 80) بأن الترجمة الاقتصادية أحد الحقول الفرعية للترجمة المتخصّصة، وهي تهتم بعلم الاقتصاد وبكل المفاهيم التي تنبثق منه، وتخصّ نصوصا ذات طبيعة تقنية، تشمل غالبا التقارير الاقتصادية الدورية والبيانات المالية وتوقعات الأرباح والعقود، بالإضافة إلى الإعلانات ومطويات التعريف بالشركات ونشاطاتها والمنتوجات الخاصّة بها والبحوث الأكاديمية... مؤكدا أن تسمية "الترجمة الاقتصادية" لم تستقر بعد وغالبا ما تتداول في سياقات أكاديمية، وأن المصطلح الغالب هو "ترجمة الأعمال" أو "الترجمة التجارية" خاصة في سياق دورات التدريب الخاصة بالترجمة في ميدان الأعمال.

وبما أن الاقتصاد الإسلامي ما هو إلا امتداد لفقه المعاملات المالية في إطارها العام، والمعرفة العربية هي أساسه الأول حيث يرجع إليها الفضل في شرح المنظور للمال والتجارة وكل ما هو متعلق بالنظام الاقتصادي الإسلامي، كانت هناك حاجة ملحة إلى نقل المعرفة الاقتصادية الإسلامية المدونة باللغة العربية إلى سائر العالم خاصة لغير الناطقين باللغة العربية، فضلا على توضيح نظرية الإسلام في الاقتصاد والمال، لاسيما في هذا المجال الذي أصبح مصدر اهتمام العديد من البلدان.

وفي هذا السياق، يرى حسن لحساسنة (2008، ص. 433) بأن نقل العلم والمعرفة الإسلامية عموما يتم بإحدى هاتين الطريقتين:

أ) إما بتعلم اللغة العربية وبأخذ العلم والمعرفة من أصولها، وقد تتناسب هذه الطريقة مع المنظرين للاقتصاد الإسلامي من غير العرب، أو بعض المتخصصين في مجال المالية الإسلامية الذين يشتغلون في الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، لكي يتمكنوا من مراجعة الفتاوى والأحكام والمعاملات الشرعية في مختلف قضايا ومسائل فقه المعاملات المالية المعاصرة. وهذه الطريقة غير مناسبة في جميع الحالات، إذ أنه من غير المنطقي أن نلزم أهل الاختصاص من غير العرب بتعلم اللغة العربية لفقه طبيعة النظرية الإسلامية في المال والاقتصاد.

ب) وإما بنقل المعرفة إلى لغة الطرف الآخر، أي الترجمة. وهي الطريقة الأنسب حيث تترجم المعرفة الشرعية المدونة باللغة العربية في الاقتصاد والمالية الإسلامية إلى اللغات الأخرى. وتوسيع الترجمة إلى لغات أخرى مقصد نبيل يوسع من المعرفة الاقتصادية الإسلامية ونظرية الإسلام في المال والتجارة والمصارف ويغطي بالتالي عددا هائلا من غير الناطقين باللغة العربية. وتعمل الترجمة هنا على إيجاد تقارب بين الأفكار وتحقين التثاقف وتعزيز البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، من خلال الجمع بين الوسائل المالية والمنتجات المصرفية في الغرب من جهة، وبين المادة العلمية في الاقتصاد الإسلامي من جهة ثانية.

أما بالنسبة إلى صعوبات هذا النوع من الترجمة، فهي تضاف إلى تلك التي تطرحها أساسا عملية النقل عموما (فيما يخص اللغتين والثقافتين المنقولة والمنقول إليها والمترجم). وتتعلق هذه الصعوبات أساسا بخصوصية لغة الاقتصاد والمالية وبتعدد الثقافات والأنظمة الاقتصادية وبالمصطلحات التي تتميز بتعقيدها وبتعدد دلالاتها.

ولابد من الإشارة هنا إلى إحدى صعوبات الترجمة التي تُطرح غالبا والمتعلقة بالجوانب الثقافية. إذ هناك مفاهيم وعناصر تنتمي حصريا لثقافة معينة ولا يمكن إيجاد مقابلات معجمية لها في ثقافة الغير. وحتى وإن استطعنا التعبير عنها فإنه من غير المؤكد أن يفهمها قارئ الترجمة فهما دقيقا: فالعادات المتعلقة باللباس أو الأكل أو المعتقدات الدينية والتقاليد المذكورة في النص الأصل قد لا تكون واضحة لقارئ الترجمة. وبالتالي فإن عملية الترجمة لا تتمثل في معرفة كيفية استبدال مصطلح في لغة الأصل بمصطلح أخر في اللغة المستقبلة فحسب، وإنما ينبغي بل يُستلزم أيضا على المترجم إيصال ذلك العالم المضمر الذي يختفي وراء لغة الآخر. (Lederer، 1994، ص. 122)

وفي هذا الصدد، يشير فؤاد عبد المطلب (2012، ص.58-64) إلى أن سوزان باسنت Susan Bassnett تحدثت في مؤلفها "دراسات الترجمة" عن عدم القابلية للترجمة، ويذكر أن كاتفورد يميز بين نوعين من عدم القابلية للترجمة، ما يسميهما بالنوع اللغوي والنوع الثقافي. فعلى الصعيد اللغوي، يكون أساس عدم إمكانية الترجمة اختلاف بين اللغتين، أي عندما لا يوجد بديل معجمي أو نحوي في اللغة المنقول إليها يقابل الكلمات المعنية في اللغة المنقولة. أما على الصعيد الثقافي، فتعود عدم إمكانية الترجمة إلى غياب حالة وظيفية تتعلق بالموضوع المترجم في ثقافة لغة الآخر.

4.تقنيات ترجمة المصطلحات المصرفية الإسلامية:

تعد ترجمة المصطلح جزءا أساسيا من ترجمة النص، لذلك وجب الاهتمام بها باختيار التقنية أو الإجراء الأنسب. وقد تعددت بهذا الخصوص اقتراحات المنظرين. ومن بين هذه الاقتراحات اخترنا تقنيات الترجمة المصطلحية لمحمد رشاد الحمزاوي والتي استوحاها من المدرسة الكندية.

ويقسم الحمزاوي (1986، ص. 47) هذه التقنيات إلى فئتين هما: الترجمة المباشرة التي تضم أربع تقنيات (الاقتراض والنسخ والتضخيم والتحشية) والترجمة غير المباشرة التي تخص من جهتها كلا من التكافؤ والمؤالفة والتحوير.

1.4 تقنيات الترجمة المصطلحية المباشرة:

- **الاقتراض**: يتم اللجوء إلى هذه التقنية عند وجود فراغ اصطلاحي أو ثغرة معجمية في اللغة المنقول إليها بشأن مفهوم جديد أو تقنية مستحدثة. ويعرف ماريو بي Mario Pei ظاهرة الاقتراض بين اللغات بأنها " **العملية التي تمتص بها لغة ما ألفاظا وتعبيرات، وربما أيضا أصواتا و أشكالا قواعدية من لغة**

إلى أخرى، وتكيفها في استخدامها، مع أم بدون تكيف صوتي ودلالي" (نقلا عن جاه الله و عبد المولى، 2007، ص. 03).

ومثال ذلك المصطلح المصرفي الإسلامي "المرابحة" الذي غالبا ما يترجم إلى الفرنسية بـMurabaha. ويقصد بمصطلح "المرابحة" – الوارد في المعيار رقم 8 للمعايير الشرعية (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية،2017، ص.128) – في معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء (حماد، 2008 ،ص.408) لغة "**من الربح، وهو النماء والزيادة. يقال: رابحته على سلعته مرابحة، أي أعطيته ربحا**". أما اصطلاحا فهو "**بيع للعرض –أي السلعة– بالثمن الذي اشترى به مع زيادة شيء معلوم من الربح**" بمعنى بيع الشيء برأس ماله مع ربح معين ولو نسبيا

واعتمد كل من مؤسسة "باريس أوروبلاس" و "مركز الامتثال للمالية الإسلامية والجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي" في نقل هذا المصطلح إلى اللغة الفرنسية الاقتراض اللغوي المهجن "la mourabaha" بترجمة جزء منه (la) للدلالة على التأنيث وإبقاء الجزء الآخر وتكييفه مع النظام الصوتي للغة المقترضة (mourabaha).

وبالنظر إلى خصوصية هذا المصطلح في الشريعة الإسلامية وتفرد سماته المفاهيمية، فإنه يصعب إيجاد مقابل معجمي له في اللغات الأخرى يعبر عن مفهومه بدقة وبالتالي يكون الاقتراض اللغوي الحل الأنسب. وهو ما ينسحب على مصطلحات كثيرة من مدونة بحثنا على غرار "الحوالة" (La hawala, hawalat ad-dayn)، "هامش الجدية" (Hamich jiddiya)، "الإجارة المنتهية بالتمليك" (Ijara muntahia bi tamlik)، "السلم" (Salam)، "الاستصناع" (Istisna)، "المضاربة" (La mudaraba, Mudaraba)، ...

- **النسخ**: هو نوع خاص من الاقتراض يخصّ تركيبا جديدا يبدو غريبا في اللغة المنقول إليها مع ترجمة حرفية للعناصر المكونة له، على غرار مصطلح "التأمين الإسلامي" الذي ترجم في مدونتي بحثنا إلى اللغة الفرنسية بـL'assurance islamique. "اعتماد مستندي" الذي ترجم في مدونة بحثنا بـ" "Crédit documentaire
- **التضخيم**: أن يستخدم المترجم في اللغة المنقول إليها عددا من الكلمات أكبر من عدد الكلمات في النص الأصل قصد شرح المصطلح وتبيان محناه أكثر، مثل المصطلحين المصرفيين الإسلاميين البسيطين

"الحوالة" و"السَّلَم" المنقولين في مدونة بحثنا إلى مصطلحين مركبين من ثلاث مفردات Cession de dettes و على التوالي Vente à livrer .

"والسَّلَم" في اللغة "**الإعطاء والتَّرك والتسليف**". أما في الاصطلاح الفقهي، فهو "نوع من البيوع يعجّل فيه الثمن، وتضبط السلعة بالوصف إلى أجلٍ معلوم" (أبوجيب، 1988، ص. 182)

بينما اكتفى مترجمو المدونة الأولى (باريس أوروبلاس) بالترجمة المباشرة واعتماد تقنية الاقتراض اللغوي "Le salam"، اقترح مترجمو مركز الامتثال للمالية الإسلامية والجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي مصطلحا مركبا Vente à livrer قصد الشرح والتوضيح، وإن كنا نرى أنه لا يحمل سمات المعنى الحقيقي لمصطلح "السَّلَم"، لأنه ناقص من حيث إبراز شروطه الأساسية، كتحديد مواصفات السلعة، محل السلم، من جنس ونوع ومقدار، وأن يكون أجل التسليم معلوما، والثمن معلوما ومعجلا...

● **التحشية** : هي تقنية شبيهة بالتضخيم مع زيادة أكبر في عدد الألفاظ، أي أن عدد الألفاظ في تقنية التحشية يكون أكبر منه التضخيم. وكثيرا ما يصعب ترجمة المصطلحات المصرفية الإسلامية البسيطة بمصطلحات بسيطة، كونها تحمل سمات مفاهيمة خاصة تحتاج إلى عناصر شارحة. ومثال ذلك مصطلح "المرابحة" الذي ترجم في المدونة – فضلا على الاقتراضMurabaha – بـ". Vente majorée et conforme aux préceptes de la chari'a".

2.4 تقنيات الترجمة المصطلحية غير المباشرة:

● **التكافؤ**: هو التعبير عن المصطلح الأصل بآخر يكافئه دلاليا في اللغة المنقول إليها، كما هو الحال بالنسبة مثلا إلى المصطلحات المصرفية الإسلامية الواردة في مدونة بحثنا "المقاصة"(Compensation)، "الضمانات"(Garanties)، القبض(Délivrance)،...

● **المؤالفة** : هي اقتباس من التراث العربي، باعتماد مقابل خاص من لغة لتأدية معنى خاص بلغة أخرى، وسميت كذلك لأنها تؤالف مصطلحا معاصرا من اللغة المصدر، مع مصطلح قديم من اللغة الهدف. وفي المجال المصرفي الإسلامي، يمكننا ذكر مصطلح "الإتاوة" الذي استعمل عند الفقهاء بمعنى قديم واكتسى حاليا معنى جديد "الضرائب" ويقابله في اللغة الفرنسية "Impôt".

● **التحوير**: يدل التحوير عند الحمزاوي على "التجديد والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة"، بمعنى تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية وإلباسها المعنى العلمي الجديد، ومثال ذلك مصطلح "التدبير"

الذي يعني لغة "النظر في العواقب" وفي الاصطلاح الفقهي القديم "الإعتاق عن دبر وهو ما بعد الموت". وفي الاصطلاح المعاصر، أصبح "التدبير" يستخدم للنظر في الأمور المالية وتسيير شؤونها بما يراعي المصالح في المآل، ونشأ علم يسمى علم التدبير La gestion . ولم يمانع فقهاء الإسلام في استخدام هذا المصطلح لكونه يحمل حمولة إيجابية وهي النظر في العواقب وهو أمر مأمور به شرعا.

4. خاتمة:

المصطلح هو عصب النص المتخصص، لذلك وجب الاهتمام به وضعا واستعمالا وترجمة. وهو ما ينسحب على المصطلحات المصرفية الإسلامية التي وقفنا على خصوصياتها وإشكالاتها الترجمية التي تطرح بشكل أكبر على مستوى مرحلة إعادة الصياغة في اللغة المنقول إليها (الفرنسية هنا) أكثر من مرحلة الفهم باللغة العربية. إذ تجد المترجم محتارا بين اعتماد الاقتراض الذي عادة ما ينمّ عن عجز ويفترض أن يكون آخر الحلول، وبين اعتماد التكافؤ الذي قد لا يعكس السمات المفاهيمية الإسلامية للمصطلح الأصل. ومع ذلك، لا يجب أن ننفي أهمية مرحلة الفهم وصعوبتها، خاصة بالنسبة إلى مصطلحات لها بنية ثقافية وشحنة دينية تتطلب الإلمام بمعانيها اللغوية والفقهية والقانونية والشرعية.

وبالنظر إلى هذه الخصوصيات والصعوبات وخوفا من عدم توافق المقابلات الفرنسية المترجمة مع مفاهيم الصيرفة الإسلامية، نجد أن المدونتين المترجمتين ("باريس أوروبلاس" و "مركز الامتثال للمالية الإسلامية والجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي") اعتمدتا بشكل أكبر على الاستراتيجية الترجمية المباشرة من خلال الإكثار من الاقتراض، وبشكل أقل على الاستراتيجية غير المباشرة عن طريق تقنية التكافؤ وهو ما خصّ أساسا مصطلحات العمليات المصرفية الكلاسيكية التي تشترك فيها جميع الأنظمة المصرفية.

وعليه، فقد حافظت الترجمة الفرنسية، في أغلب الحالات، على الشحنة الدينية لمصطلحات المصرفية الإسلامية، وبالتالي فإن تقنيات الترجمة المباشرة وعلى رأسها الاقتراض ليست شراكله بل قد تكون ضرورة ترجمية لا مناص منها.

ونقترح بهذا الخصوص، أن ترافق تقنية الاقتراض ترجمة شارحة باللغة الفرنسية، على غرار "المرابحة Murabaha «vente conforme aux précepte de la charia"و"الإجارة المنتهية

بالتمليك "Ijaramuntahia bi tamlik "Location-vente conforme aux préceptes de la « chari'a. كما تتطلب ترجمة المصطلحات المصرفية الإسلامية توفير المادة العلمية والموارد البشرية من مترجمين ذوي خبرة في مجال الصيرفة الإسلامية، قصد نقل المنتوج المصرفي الإسلامي بطريقة صحيحة عبر مستوى العالم. بالإضافة إلى ضرورة إدراج مادة الاقتصاد الإسلامي في البرامج التعليمية والدورات العلمية في أقسام الترجمة، حتى يتمكن الطلبة المهتمون بهذا الاختصاص من خوض هذا الميدان الذي تبقى معرفته سطحية لدى الأغلبية منهم . وهو ما يقودنا إلى التفكير في تشكيل لجنة مختصة تتكون من مترجمين ومتخصصين في مجال الصيرفة الإسلامية، توكل لها مهمة التكوين والترجمة.

5. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الافريقي(1988)،" *لسان العرب* ط1، دار صادر، بيروت.
2. الجريدة الرسمية،1990، المتضمن **قانون المالية** 10-90 المتعلق بالقرض والنقد.
3. الخضيري، محسن أحمد (1995)، *"البنوك الإسلامية"* ط2، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. الزناتي، الجابري عامر(2012)، إشكالية ترجمة المصطلح"مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية نموذجاً"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع.المكتبة الإسلامية الإلكترونية الشاملة. متاح على الرابط الالكتروني: https : //ketabpedia.com,
5. الفنجري، محمد شوقي (1972)، *"المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي"* ، دار النهضة العربية.
6. الفيصل،سمر روحي(1992) ،*"المشكلةاللغوية"* ط1، جروس برس، لبنان.
7. الهيتي، عبد الرزاق (1998)، *"المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق"* ط1، دار أسامة، الأردن.
8. جاه الله، كمال محمد وعبد المولى، محمد مبارك (2007)، "*ظاهرة الاقتراض بين اللغات: الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا"* ، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة.
9. خلف، فليح حسن (2006)، *"البنوك الإسلامية"* ط1، عالم الكتب الحديث.

10. حماد، نزيه(2008)، *"معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة في الفقهاء"* ،دار البشير، جدة.

11. سعدي، أبو جيب (1988)، "القاموس الفقهي لغة واصطلاحا"، دار الفكر، سورية، دمشق.

12. سوزان، باسنت (2012)، "دراسات الترجمة" (فؤاد عبد المطلب، مترجم)، الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق.

13. صوان، فرج محمد (2019)،*"الترجمة المتخصصة"* (ط1)، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر.

14. كحيل، عمار، سعيدة (2009)، *"تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية"* ، عالم الكتب الحديث، الأردن.

15. مشوح، لبانة (2011)، الترجمة والتنمية الفكرية القطاع الإداري أنموذجا، *"مجلة جامعة دمشق"* ، مج.27، ع. 3، ص.785-786، متاح على الموقع الإلكتروني:http://www.damascusuniversity.edu.sy

16. معجم الوسيط، الجزء الأول والثاني (1989)، دار الدعوة إسطنبول، تركيا.

17. وورقية، عبد الرزاق (2008)، التطور المصطلحي في الاقتصاد الإسلامي، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، متاح على الموقع الإلكتروني https://prod.kau.educ.sa

المراجع باللغة الفرنسية:

1- Durieux, Christine (2010), *« Fondement didactique de la traduction technique »*, la maison du dictionnaire, Paris,.

2- Gouadec, Daniel (1990), *« Terminologie, constitution des données »*, Afnor Gestion, Paris

3- Ladmiral, Jean René (1994), *« Traduire : Théorèmes pour la traduction »*, Guallimard, Paris ;

4- Lederer, Marianne (1994), *« La traduction aujourd'hui, le modèle interprétatif »*, Hachette, Paris,.

5- Rialle, Anais (2013), La traduction spécialisée, entre théorie et pratique ; quels enjeux p.9, consulté sur le lien : http : //archive-ouverte.unige .ch, Genève